Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو أيضاً : غير الإنس : بينهما ملحظٌ مشترك من الأصلِ اللغوي لمادة « أن س » في دلالتها على نقيض التوحش ،

ثم يختص كل من اللفظين في البيان القرآني ، بملحظ متميز وراء ذلك الملحظ المشترك .

لفظ الإنس :

يأتي دائماً مع الجن على وجه التقابل ، يطّرد ذلك ولا يتخلف في كل الآيات التي ورد فيها ذكر « الإنس » وعددها ثماني عشرة آية :

الأنعام ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، الأعراف ٣٨ ، ١٧٩ ، الإسراء ٨٨ ، النمل ١٧ ، فُصّلت ٢٥ ، ٢٩ ، الأحقاف ١٨ ، الذاريات ٥٦ ، الجن ٥ ، ٦ وكلها آيات مكيات ،

ثم الرحمن : ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٧٤ وهي مدنية .

وملحظ الإنسية هنا ، بما تعنى من عدم التوحش ، هو المفهوم صراحةً من مقابلتها بالجنِّ في دلالتها أصلاً على الخفاء الذي هو قرين التوحش .

وبهذه الإنسية يتميز جنسُنا عن أجناسٍ أخرى خفية مجهولة لا تنتمي إلينا ولا تحيا حياتنا .

وليس من الضروري أن يقتصر مفهومُ الجنِّ على ما ألفنا من إطلاقه على تلك الأشباح التي لا تظهر لنا إلا في تهاويل الظلمة وتصورات الوهم ، وإنما يتسع اللفظ — بدلالته الأصلية على الخفاء ، وبمقابلته للإنس — لأي جنسٍ غير بشري يعيش في عوالم غيرِ منظورة ولا مُدرَكة ، وراءَ